

تاج العروس من جواهر القاموس

كذا في المعجم . وبَرْدَرَايَا بفتح الدال والراء وبين الألفين ياءٌ : ع أَطْنَهُ
بَنَهْرَوَانٍ بَغْدَادَ أَي من أعمالها ولو قدَّم هذا على بَرْدَشِيرٍ كان أَحسن . ومما
يستدرك عليه : في حديث أُمِّ زَرْعٍ بَرْدُ الطَّلِّ أَي طَيِّب العِشْرَةِ وفَعُول
يَسْتَوِي فيه الذِّكْر والأُنثَى . وإِبْرَدَةَ الثَّرَى والمطر : بَرْدُهُما . وهذا
الشَّيْءُ مَبْرَدَةٌ لِلبَدَنِ قال الأصمعيُّ : قَلَّتْ لَأَعْرَابِيٍّ : ما يَحْمِلُكُمْ على نَوْمِهِ
الضُّحَى ؟ قال : إِنَّهَا مَبْرَدَةٌ في الصَّيْفِ مَسْخَذُهُ في الشَّتَاءِ . وعن ابن
الأَعْرَابِيِّ : الباردة : الرَّبَاحَةُ في النَّجَارَةِ سَاعَةٌ يَشْتَرِيهَا . والباردة :
الغَنِيمةُ الحاصلة بغير تَعَبٍ . وفي الحديث الصَّوْمُ في الشَّتَاءِ الغَنِيمةُ
الباردة هي التي تَجِدُ عَفْوَاً من غير أن يُمْطَلَى دُونُهَا بِنَارِ الْحَرْبِ
وَيُبَاشَرَ حَرْرُ الْقِتَالِ وقيل الثابتة وقيل الطَّيِّبَةُ . وكلُّ مُسْتَطَابٍ مَحْبُوبٍ
عندهم باردٌ . وسَحَابَةُ بَرْدَةٍ على النَّسَبِ : ذاتُ بَرْدٍ ولم يقولوا بَرْدَاءِ .
وقال أبو حنيفةَ : شَجَرَةٌ مَبْرُودَةٌ : طَرَحَ الْبَرْدُ وَرَقَهَا . وَقَوْلُ السَّاجِعِ

" وَصَلَّيْنَا بَرْدَا أَي ذُو بُرُودَةٍ . وقال أبو الهيثم : بَرْدَةُ الْمَوْتُ على
مُصْطَلَاهِ أَي ثَبَتَ عَلَيْهِ . ومُصْطَلَاهُ : يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَوَجْهُهُ وَكُلُّ ما بَرَزَ مِنْهُ
فَبَرَدَ عند مَوْتِهِ وصَارَ حَرُّ الرُّوحِ مِنْهُ بارداً فاصْطَلَى النَّارَ لِيُسَخَّنَهُ .
وقولهم لم يَبْرُدْ مِنْهُ شَيْءٌ المعنى لم يَسْتَقِرَّ ولم يَثْبُتْ وهو مَجَازٌ . وَسَمْعُومٌ
باردٌ أَي ثابتٌ لا يَنْزُولُ . ومن المَجَازِ : بَرْدٌ في أَيْدِيهِمْ سَلَاماً : لا يُغْدَى ولا
يُطَلَّقُ ولا يُطْلَلَبُ . والبرود كَصَبُورٍ : البارِد . قال الشاعر :

" فَبَاتَ ضَجِيعِي فِي الْمَنَامِ مَعَ الْمُذْخَبِرُودِ الثَّنَائِيَا وَاضِحُ الثَّغْرِ
أَشْنَبُ وَمِنَ الْمَجَازِ مَا أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَنْزَى اهْتَدَيْتَ لِفَتْيَةٍ نَزَلُوا ... بَرَدُوا غَوَارِبَ أَيْدُنِي جُرْبِ أَي
وَضَعُوا عَنْهَا رَحَالَهَا لِتَبْرُدَ طُهُورُهَا . ومن المَجَازِ أَيْضاً في حديث عائشة رضي
اللَّهُ عَنْهَا : لا تُبَرِّدِي عَنْهُ أَي لا تُخَفِّفِي . يقال : لا تُبَرِّدْهُ عَنْ فُلَانٍ
معناه إِنَّ طَلَمَكَ فلا تَشْتُمُوهُ فَتَنْقُصَ مِنْ إِثْمِهِ . وفي الحديث : لا تُبَرِّدُوا عَنِ
الطَّالِمِ أَي لا تَشْتُمُوهُ وَتَدْعُوا عَلَيْهِ فَتُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ عُقُوبَةِ ذَنْبِهِ . وَثَوْرٌ
أَبْرَدٌ : فِيهِ لُحْمٌ سَوَادٍ وَبَيَاضٌ يَمَانِيَّةٌ . وَبُرْدَا الْجَرَادِ وَالْجُنْدَبِ :

جَنَاحَاهُ قَالَ ذُو الرُّمَّة : .

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطِيفَ عَجَلٍ ... إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ
وَهِيَ لَكَ بَرْدَةٌ نَفْسُهَا أَيْ خَالِصَةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ لَكَ بَرْدَةٌ
نَفْسُهَا أَيْ خَالِصَةٌ فَلَمْ يُؤْنَسْ خَالِصًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ لِي بَرْدَةٌ يَمِينِي
إِذَا كَانَ لَكَ مَعْلُومًا . وَالْمُرْهَفَاتُ الْبَوَارِدُ : السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ . وَمِنْ
الْمَجَازِ : بَرْدَ مَضْجَعُهُ : سَافِرَ . وَرُعْبَ فَبَرْدَ مَكَانِهِ : دُهِشَ . وَبَرْدَ
الْمَوْتِ عَلَيْهِ : بَانَ أَثَرُهُ . وَسَلَابَ الصَّهْبَاءِ بُرْدَتَهَا : جُرْيَالَهَا . وَجَعَلَ
لِسَانَهُ عَلَيْهِ مَبْدَرَدًا : آذَاهُ وَأَخَذَهُ بِهِ . وَاسْتَبْرَدَ عَلَيْهِ لِسَانَهُ : أَرْسَلَهُ عَلَيْهِ
كَالْمَبْدَرَدِ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
عَافَتِ الْمَاءَ فِي الشَّتَاءِ فَقُلْنَا ... بَرْدِيهِ تَصَادَفِيهِ سَخِينَا